ـــب على كل اليمنيين

الاسلام أمرنا بالتلاحم وتوعد دعاة الفرقة بأشد العذاب

وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثًا،فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا به شَيْئًا،وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوَا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ) وأضاف : يجب أن لا تكون الإختلافات في وجهات النظر والانتماءات مصدراً للنزاعات والتفرقة والكيل بمكيالين وما ينتج عن ذلك من إثارة الفتن والنزاعات والبلابل والقلاقل والتي قد تتمخض عنها صراعات مناطقية تكون سببا في حرب شنعاء وويلات تراكمها أحقاد كفيلة بأن تدمر البلاد , فمتى كانت الوحدة كان النصر والعزة والقوة لأي أمة «فإن الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة ، فإن الفرقة هلكة،والجماعة نجاة»

تحذير ووعيد

العلامة جبري إبراهيم حسن يقول: صدق الله العظيم حين قال : (وَأَطِيعُوا ?للَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَـ?زَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ?صْبِرُوا إِنَّ ?للَّهَ مَعَ ?لصَّـ?برِينَ) في ظل هذه التغيرات الكبيرة التي تمر بها بلادنا ينبغي وقفة جَادة ملتحمة إزاء القضايا الأساسية التي تعني بعزة الوطن وأمنه واستقراره ومن أبرز تلك القضايا هو الحفاظ على الوحدة هذا المنجز التاريخي على مستوى العالم أجمع ولنتذكر قول صلى الله عليه وآله وسلم :(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وفي الآيات القرآنية من الوعيد والتحذير لكل من يدعون للفرقة والنزاع وبيان عاقبة ذلك بقوله تعالى :(قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ من تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَـيْـفَ نُـصَـرِّفُ الآيَاتِ لَـعَـلَّـهُـمْ يَفْقَهُونَ)

وعن أبي الدرداء وقال :(ما من ثلاثة لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية)

صلاح الأمة

العلامة الدكتور طه المتوكل يقول: لقد أكد نبينا محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين على أمر الوحدة يقول:(مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى) والوحدة اليمنية التي يريدها الجميع هي وحدة لا تفرقها السياسات ولا المناطقيات ولا الطوائف ولا المذاهب وحدة الإيمان مرساها وشراعها لا تمييز فيها ولا نبذ ولا عنصرية ولن يصلح حال الأمة إلا بوحدتهم وأي دعوة وطريق إلى ذلك فهو خسران وضياع لا محالة بل ويجعل من الأمة فريسة سهلة بيد أعدائها لتتكالب عليهم كما تتكالب الذئاب على قصعتها !!

أصلحوا ذات بينكم

العلامة مصطفى الريمي يقول :(من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)ولو علم الناس ما هي الوحدة على حقيقتها وأقسامها وتفرعاتها لما تجرأ أحد منهم على الخروج من الصف والدعوة إلى الشتات والانفصال ومن كانت له مطالب ومظالم وحقوق فليسلكها من الطريق الذي لا ضرار فيه ولا يؤذي المسلمين ولا يفتنهم في دينهم ووحدتهم وهذا ما ندعو المجتمع ككل إليه بإنصاف المظلومين في هذه البلاد جماعات وأفراد ومناطق ومحافظات في ظل حضن الوحدة اليمنية الرائدة التي هي بحق فخر وعز لكل يمني ومسلم ونتخذ بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير قدوة حال دخوله المدينة وأول عمل قام به هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وتوطيد ارتباطاتهم الأخوية وما أشبه اليوم بالأمس من وحدة يمنية ألفت بين القلوب والجماعات !!

خاتما حديثه بعظة وعبرة ونصيحة لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصوم ، و إن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، و لا قوة إلا بالله العلي العظيم).

تعزيز المحبة

الدكتور فارس الكبودي أستاذ الحديث بجامعة الإيمان أوضح أن الحديث عن الوحدة ليس بالأمر الهين لأنها لم تكن حدثاً عرضياً فاقد الدلالة بل حدثاً غير مجرى التاريخ اليمن وصنع المجد والعزة والكرامة لكل يمني هكذا هي الوحدة تبني الأخوة وتعزز المحبة وتنشر التسامح وما أجمل أن يعيش اليمنيون كالجسد الواحد كل منهم يحمل هم الآخر يأخذ بيد الآخر وإلى التعاون والخير ..وأشار الكبودي إلى أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عمق مفهوم الوحدة حينما قال : ((المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا)) فيجب على كل يمني أن يعلم أنه لبنة في هذا البناء الذي ينكسر عليه كل المرتزقة وأصحاب المصالح ونوه إلى أن الوحدة تاج على هامة التاريخ وصفحة بيضاء في جبين الدهر بل هي الضوء في رحلة الحرية والانعتاق وستظل حاضرة في ذاكرة التاريخ كونها أشرقت في زمن ساد فيه الظلام.

إن التلاحم منح الوطن مكانة مرموقة بين الأمم لم يكن ليحظى بها لولا الوحدة المباركة

وأضاف الكبودي إن الوحدة هي القوة والثبات والإصرار الذي لا يعترف بالمستحيلات، فيها القوة في زمن لا يعترف بالضعفاء وهي العزة في دهر كثرت فيه المذلة فمن مبادئنا الأصلية ومن تعاليمنا الجليلة أن نفتخر بهذه الوحدة ونتشرف بأن جمعنا الله بعد شتات ووحدنا بعد تفرق.

وأكد الكبودي أن أهم ما يعمق الوحدة بين اليمنيين هو التراحم فيما بينهم..خطوة نحو وحدة المسلمين. أما الشيخ حسين محمد المجاهد

الوحدة أهم مرتكزات البقاء لشعبنا وتحقيق طموحاته

إمام وخطيب جامع التقوى فقد قال: أذكرى الوحدة اليمنية المباركة تعتبر من الإحداث الفارقة والتاريخية التي غيرت موازين السياسة اليمنية وصارت نموذجاً مبهراً أثبتت للعالم بأن اليمنيين أرق قلوباً وألين أفئدة وأنهم أهل الحكمة وكلما أتذكر الوحدة يتبادر إلى ذهني تلك الآية الكريمة التي قال الله تعالى فيها ((وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم))والمتأمل لآيات القرآنية الكريم والأحاديث النبوية والسنة المطهرة يجد بأن الشريعة تدفع المسلمين بقوة نحو التوحد وتربيتهم على أن يكونوا كالجسد الواحد ؛؛وتحثهم على تبني ثقافة الوحدة في كل تفاصيل حياتهم ليست وحدة شطرين في وطن فحسب بل وحدة الانتماء لهذا الدين الحنيف ووحدة اليمن خطوة نحو الوحدة الإسلامية الكبرى يقول الحق عز وجل ((وإن هذه أمتكم أمة واحدة))

وأشار المجاهد أنه بتصوير مذهل وبلاغة عظيمة يصور لنا النبي صلوات الله وسلامه عليه الوحدة بالجسد الإنساني الذي خلقه الله تعالى مترابط الأعضاء فإذا ما تعرض أي جزء منه للاعتداء أو الضرر استنفر كل طاقاته في سبيل دفع الضرر عنه هذا العضو يقول صلى الله عليه واله وسلم ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) وأضاف.. إن المتأمل في بعض شعائر الإسلام كالحج والصلاة والصيام وغيرها يجدها تهدف لإقناع العقول بالوحدة وأهميتها وتربية أبناء الإسلام عليها كسلوك فالحج مثلاً لكي يكون مقبولاً يلزم الجميع بارتداء زي واحد بلون واحد فترى جميع الأطياف والأصناف من كل البلدان والدول وبمختلف الأجناس والجنسيات وبتفاوت الأعمار يرتدون ذالك الزي الأبيض البسيط.

ويتساءل المجاهد أليس ذلك معلم كبير من معالم حظ الدين على الوحدة وكذلك عندما ترى المليار ونصف من المسلمين المرير يتوجهون نحو قبلة واحدة في صلاتهم ولا تقبل صلاة أي مسلم في أي رقعة جغرافية في هذا العالم المترامي الأطراف أفلا يدفع كل هذا المسلمين لتبني ثقافة الوحدة .

منهج رباني

أما الشيخ محمد الخولاني أمام وخطيب جامع عبد الله بن مسعود فقال :الوحدة منهج رباني وهدى نبوي جاء به الإسلام فيجب الحفاظ عليها بالأخلاق في ما بيننا والتعامل الحسن لتكن واقعاً متجسداً في كافة نواحي حياتنا وأن لا ننسى العناية الربانية فهي وحدها التي تحفظنا ولولاها لكان واقعنا مختلفاً ووضعنا المعيشي أكثر سوءاً وتدهوراً مما نحن فيه.. ونوه الخولاني بأنه يجب علينا جميعاً إذا كان هناك ممارسات خاطئة من قبل أي كان فيجب علينا أن لا نلقي اللوم فيها على الوحدة لأن الوحدة أسمى وأرقى وهي كل ما يميز اليمن عن غيرها من البلدان وأكد الخولاني أن الوحدة باقية في قلوب اليمنيين وعقولهم ووجدانهم والأرض والإنسان اليمني سيظل واحداً متوحداً وما نراه اليوم في الحوار يدل على الحكمة اليمنية وتمنى أن يكون كل من شارك في الحوار على قدر المسؤولية والأمانة وأن يستشعروا عظمة ما وكلوا به لأن ما نحتاجه في هذه المرحلة هو رص الصف وتوحد الكلمة وشد الساعد بالساعد والمضي نحو بناء الوطن.

راية واحدة

الشيخ نور الدين البعداني ماجستير دراسات إسلامية وإمام وخطيب جامع الفاروق كل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة أن يعمقوا مفهوم ((واعتصموا)) فهو قول الله تعالى ووصية بأن يعتصم الناس تحت راية واحدة و أن يكون العباد متحابين إخواناً في الدنيا ليجزيهم بذلك أن يكونوا إخواناً في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأشار البعداني إلى أن الوحدة اليمنية جمعت الشتات ووحدة القلوب وصنعت كل معاني الحب لمن يفقه معناها ومن يعيش في محياها وهي التي دلت أن يد الله مع الجماعة حين أيد الحق سبحانه وتعالى أبناء شطري اليمن وحققوا وحدتهم، فالإسلام ما وجد إلا ليوحد ويجمع لا ليفرق فهو يوحد القلوب وينشر المودة وحب الخير لكل الناس هذا هو حال الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما أسس أركان الإسلام وكأن لسان حاله يقول: سنقاتل الناس بالحب.. كان رحمة للعالمين، لم ينتصر لنفسه في يوم من الأيام ودعا كل من يحمل أمراض الكراهية والبغض والحسد أن لا يرموا بأمر رضاهم على الوحدة المباركة على كل المحبين لليمن وأن يكونوا مفاتيح للخير مغاليق الشر.. واختتم البعداني بقوله مؤكداً أن قوة اليمنيين تكمن في توحدهم وعنوان تميزهم هو في تمسكهم بها، كيف لا وهي التي جعلت الفرقاء شركاء وأصبح الشمال والجنوب وطناً واحداً ونقول أنه مهما كثرت الاختلافات وتراكمت النزاعات وتشتد الحوارات فإن الوحدة ليست محل خلاف المختلفين ونزاع المتنازعين ((ولا تزرُ وازرةٌ وزر أخرى)) ولا يصح أن من له مشكلة مع أي طرف كان أن يرمي سهامه ويشهر سيفه على الوحدة المباركة.

مكـانة الوحـدة في الاسـلام

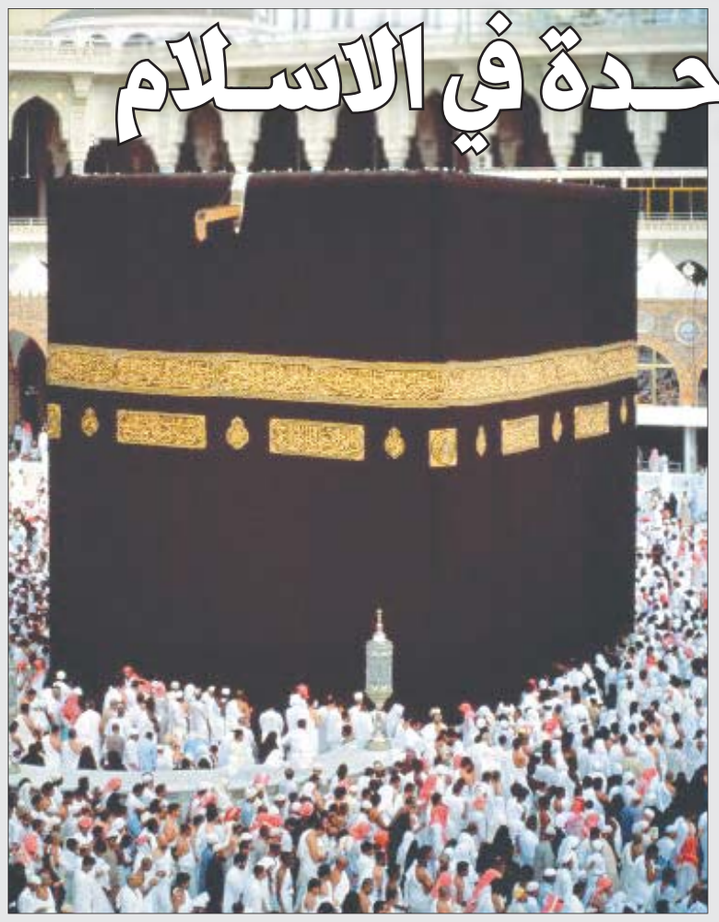

علي بن محمد الفران

مما لا يخفى أن الوحدة في الإسلام هدف ينشده ويتمناه بل ويسعى لتحقيقه كل مسلم عاقل غيور عارف بما حيك للمسلمين من مصائد، كما أن الوحدة الاسلامية هي من أهم خصائص الأمة الاسلامية التي أكد عليها القرآن الكريم ودعا كل مسلم للعمل على تحقيقها، وخطط لها بشتى الأساليب، وأعلن أن هذه الوحدة ليست وحدة مصالح ولا وحدة مكان أو عنصر وانما هي وحدة قلوب وهبها الله تعالى للتآلف والتحاب قال تعالى (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم) «الانفال 62،63».

وتملك الأمة الاسلامية أسسا مشتركة تستطيع بها ان تجمع شتاتها وتوحد كلمتها.. فهي امة واحدة.. ذات دين واحد وكتاب واحد.. ورسول واحد، مما يعني ان الوحدة الاسلامية تنطلق من أسس عقائدية متينة واقعية تنير الوجود الإنساني بانوارها وتصوغ الاحاسيس بلطفها كما تصوغ المفاهيم عن الكون والحياة والإنسان تماماً.. وقد أمر الله سبحانه وتعالى في غير ما آية في كتابه العزيز بالوحدة والتمسك بالعروة الوثقى ونبذ كل ما يهدم هذه الوحدة من التهم والضنون أو التكفير أو التفسيق حيث قال سبحانه:

- (إنما المؤمنون اخوة) «الحجرات 10».
- (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليا بعض) «التوبة 71».
- (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) «الفتح 29».
- (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكر نعمة الله عليكم اذكنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) «آل عمران 103».
- (إن هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) «الانبياء 92».
- (والهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم) «البقرة 163».

ونهى الله سبحانه وتعالى عن التنازع لانه يؤدي إلى التشتت والضياع والفشل حيث قال سبحانه: (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) «الانفال 46».

كما نهى سبحانه عن الفرقة والاختلاف اللذين كانا دأب اتباع الشرائع السابقة، وقال سبحانه: (ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) «آل عمران 105»، وقال سبحانه: (أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) «الشورى 13»، وقال عز من قائل: (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) «الانعام 153».

وكما ان الكتاب العزيز يدعو إلى الوحدة ويحذر من التفرق فهكذا السنة تتلو تلو الكتاب، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم) رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، وقوله عليه الصلاة والسلام: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

كما حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين من الفرقة والتنافر والاقتتال بينهم وشبه الفرقة بالكفر تنفيراً منها وقال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)، وقال عليه الصلاة والسلام: (لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا)، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة).

ويفهم من هذه النصوص الاسلامية وغيرها اهتمام الاسلام بالوحدة وان المؤمن لا يكمل ايمانه إلا إذا كان يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه، وأن المسلمين جميعاً كتلة واحدة لا تتجزا وهم كالجسد الواحد لإنسان واحد فخالقهم واحد ودينهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة.

إن وحدة الامة هي مصيرها الحتمي، حيث لا يرجى تخلصها من جميع الأزمات التي تورطت فيها إلا بها وحدها.

إشارات وشذرات

أنـت الكـريم

شهاب الدين المحمدي
shab15@ymail.com

أنـتَ الكريمُ بـجـودٍ لا حـدودَ له
والـنـاسُ تمنح في مَـن وتقتيرِ
إذا أتيتُ بحسنى فالجزاء لها
عـشراً، وذلـك في أدنـى التقاديرِ
وإنْ أتيتكَ خَطواً جئتَ هرولةً
غمرْتَني بالسّنا الفيّاض والنورِ
تعطي وتمنعُ عن علمٍ ومعرفةٍ
ونحنُ مَهما عَلِمْنا في الدياجيرِ
يا مَنْ خلقتَ الطباقَ السبعَ إنّ لَنا
جهلاً عظيماً وفينا كل مغرورِ
وفي سـمـاءٍ هـي الأولى وأقـربُـهـا
مـا فـاقَ كـل خـيـالاتٍ وتصويرِ
من المجـرات والأجـرام نحسبُها
بـكـل رقـم خـرافي المـقـاديـرِ
وكـل بُـعـدٍ بـلايـين الـسـنـين إذا
قيسَتْ بسرعة ضوءٍ غيرِ مكسورِ
وتلكَ بَعدُ الطّباقُ الست ليسَ لنا
علمٌ بها غيرَ ما في الوحيِ من نورِ

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..

"وقت الضحى"

• متى تبدأ صلاة الضحى؟

- الجواب: بعد شروق الشمس بعشر دقائق حينما ترتفع الشمس بمقدار رمح أو رمحين.

"يجوز"

* رجل أوقف أرضاً لبناء مسجد فيها ولكن بعد مدة بني مسجد آخر كبير في هذه المنطقة ..فهل يجوز بيع الأرض وبناء مسجد آخر في مكان آخر بقيمتها حيث لا ينفع بناؤه في ذلك المكان.

- الجواب: نعم يجوز.

"وضع اليدين"

* السائل (هـ.ل.ر) من محافظة ذمار يسأل عن ماهو الوضع الصحي في الضم في الصلاة، فالبعض يضم فوق السرة والبعض يضم فوق الصدر فما الصفة الصحيحة، وهل هناك أحاديث تدل على الضم فوق السرة .. أفتونا جزاكم الله خيراً؟

- الجواب: الأصح توضع على الصدر وأما على السرة ففيه أحاديث ضعيفة.

"كل واحد عليه كفارة"

* السائل (هـ.ث) من محافظة عمران بعث بسؤال يقول فيه. تم إطلاق النار في عرس بالقرية وكان هناك قتل لأحد المواطنين بسبب الراجع من الرصاص قيل إنه قتل خطأ .. فهل يكون دية قتل الخطأ على الجميع ممن أطلق النار وتتجزأ الدية والكفارة؟

- الجواب: على الجميع وتتجزأ الدية عليهم وعلى كل واحد منهم كفارة.

"وقت الضحى"

* السائل (م.ف.ب) من أمانة العاصمة قاع العلفي يسأل عن صلاة الضحى متى يبدأ وقتها؟

- الجواب: يبدأ وقتها بعد شروق الشمس بعشر دقائق حينما ترتفع بمقدار رمح أو رمحين.

اعداد | عبداللطيف الصعر